حولية تعنى بشؤون الآثار والتاريخ والتراث

العدد الثاني 2004

المسند

SANA'A 2004

قواعد النشر في الحولية

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلاً للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لاتزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الإيضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنكليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 150 كلمة ولايزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الإيضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك)، أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالم فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين، مثال: عبد الله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.

غالب، عبده عثمان، 1995. نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان الاكليل 23:210-231 .

- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبتاً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.
- المجلة محكمة

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله

صنعاء - الجمهورية اليمنية
صندوق بريد: 988
تلفون: 1-276767 (967)
فاكس: 1-464686 (967)

e-mail: ymabdull03@yahoo.com

الاشتراك السنوي للمؤسسات

في اليمن: المؤسسات 2000 ريالاً يمنياً
الأفراد 1000 ريال
في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً
الأفراد 15.00 دولاراً
في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً
الأفراد 20.00 دولاراً

هيئة التحرير

رئيس التحرير
أ.د.يوسف محمد عبدالله
نائبا رئيس التحرير
أ.د. حسين عبد الله العمري
أ.مطهر علي الأرياني
مدير التحرير
د.عبده عثمان غالب
المحررون
د.مديحة محمد رشاد
د.أحمد يحيى الغماري
د.عبد العزيز بن عقيل
د.عميدة شعلان
أ.مهند السياني
سكرتارية التحرير
محمد طه الأصبحي
خالد العنسي
حسين العيدروس
التنفيذ
دار الفكر - دمشق
الطباعة
مطابع المستقبل - بيروت

Al-Musnad
Editor-in-chief
Yusuf M.Abdallah
Vice-Editor-in-chief
Hussain A. al-Amri
Mutahar al-Iryani
Managing Editor
Abdo O.Ghaleb
Editors
Madiha M.Rashad
Ahmad Y.Ghumari
Abdulaziz B.Aqil
Amida Sholan
Muhannad al-Sayyani
Execution
Dar Al-Fikr,Damascus
Printing
Al Moustakbal - Beirut

الفهرس

مدونة النقوش اليمنية القديمة ____ 2

نتائج التنقيب الأثري في محرم بلقيس ____ 7

حولية أبرهة وإصلاح سد مارب ____ 18

وثيقة شراء المهدي عباس لغيل الجراف ____ 20

مومياء من جبل ملحان ____ 22

آلات موسيقية في شواهد قبور سبئية ____ 28

القدس: تخطيط وعمارة في العهد العمري ____ 39

منبر نادر في الجامع الكبير بصنعاء ____ 47

شاهد قبر أحمد بن قاسم ____ 55

حفرية إنقاذية في مقبرة قديمة بصنعاء ____ 64

مشروع النقوش الخشبية في المتحف الوطني ____ 69

عرض لمجلة المسند - العدد الأول ____ 73

عرض لأطروحات علمية عن اليمن القديم ____ 77

مطالعات في إصدارات جديدة ____ 80

92 ____ Yamen Inventory of Cultural Heritage Priorty Sites 2001

96 ____ Report on Archaeological Survey around Zafār

عرض لأطروحات علمية

عرض: البروفيسور الدكتور والتر موللر

المرأة في اليمن القديم

ترجمة من الألمانية: عبده جميل المخلافي

في بحثها للحصول على الماجستير من جامعة اليرموك في اربد / بالأردن عام ١٩٩٢ كانت السيدة عميدة شعلان قد قدمت دراسة إثنوأثرية تناولت فيها بالبحث عادات الدفن القديمة في حضرموت (حريضة، ريبون، شبوة ووادي ضراء) على ضوء الطرق التقليدية المتبعة في دفن الموتى في تلك المناطق، مع تحليل لعلاقة كل من المواقع الدينية والنقوش القبورية بعادات الدفن في عصر ما قبل الإسلام والعصر الحالي.

أما بالنسبة لموضوع أطروحتها للحصول على الدكتوراه فإنها، ومن بداية التحاقها بالدراسة في جامعة فيليب/ماربورج، قد قررت، من بين موضوعات مختلفة تم اقتراحها لها، اختيار موضوع أسماء النساء في النقوش العربية الجنوبية، لتكتب فيه أطروحتها العلمية. لقد كان اختياراً موفقاً جداً أن يتم تناول موضوع كهذا يتعلق أصلا بالمرأة من قبل امرأة يمنية تولي اهتماماً بآثار وتاريخ وثقافة بلدها.

ولقد بذلت الباحثة جهدا ملموساً في حصر جميع أسماء النساء التي وردت في النقوش العربية الجنوبية المنشورة حتى الآن والبعض لم ينشر بعد وتضمينها في أطروحتها، وكذا في تحليل تلك الأسماء من حيث الاشتقاق اللغوي لها والقواعد وذلك مع الأخذ في الاعتبار بقية اللغات السامية.

ففي الفصل الأول (ص ٢٦٤)، النساء في النقوش العربية الجنوبية القديمة، أعطت الباحثة رؤية عامة عن النصوص التذكارية المقدمة من نساء وتلك التي جاء فيها ذكر للنساء، مع الإشارة إلى نوع المجموعة التي تنتمي لها هذه النصوص: (مثلا نقوش التكفير، نقوش البناء،والنقوش التذكارية وغيرها)، و إلى أي من الآلهة قدمت تلك النصوص.

وفي مبحث متميز تم بحث طبيعة العلاقات الأسرية، الانتماءات العشائرية والقبلية وكذا البناء الاجتماعي المتعارف عليه بالإضافة إلى المناصب الرسمية والوظائف والأعمال الخاصة بالمرأة. فعلى سبيل المثال يمكن تحليل نص سبئي مكون من أربعة اسطر تم التعرف عليه حديثاً نسبياً، بان صاحبة النقش، التي كانت قد تزوجت إلى إحدى العشائر، قد قامت ببناء منزل، كما دفعت مبلغاً من النقود لزوجها ولأولادها مما مكنها مقابل ذلك من الانفصال وبالتالي من خلو غاربها لرجل آخر.

وتضمن مبحث آخر الخصوصيات التي اتسمت بها أسماء النساء في العربية الجنوبية القديمة مقارنة بتلك التي كان يحملها الرجال، الأمر الذي تأكد معه أن مجموعة لا بأس بها من تلك الأسماء المركبة مع أسماء وصفات الآلهة (Theophre Elemente) قد وردت فقط أو تقريبا كلياً، في أسماء الأعلام المؤنثة، وان أسماء بعينها من أسماء الآلهة، كأسماء الألهات، قد وجدت في أسماء النساء اكثر منها في أسماء الرجال.

ومن الجدير بالذكر هنا أن مادة الأسماء (Namensgut) التي اعتمدت عليها هذه الدراسة كانت في اغلبها تلك النقوش التي تعود إما إلى الفترة السبئية الوسيطة، التي حددت من القرن الأول قبل الميلاد حتى نهاية القرن الرابع الميلادي، أو إلى الفترة السبئية المتأخرة، التي انتهت في القرن السادس الميلادي. أما في النصوص السبئية القديمة والمعينية التي تؤرخ إلى ما قبل

العصر المسيحي فكانت أسماء النساء على العكس نادرة جدا.

في الفصل الثاني: البنية (اللغوية) لأسماء النساء في الجنوب العربي القديم (ص ٢٧-٢٩) تم محاولة تصنيف الأسماء تصنيفا نمطياً؛ هنا يمكن تصنيفها في جمل اسمية وفي أسماء، يتبع اسم الذات فيها اسم أخر يكون في حالة المضاف إليه، كما تصنف أيضاً في أسماء مفردة تتكون من كلمة واحدة. فعلى سبيل المثال، فيما لو ضربنا مثلا لكل صنف، « إل وهب» (يقابلها في اللاتينية Theodora)، و«خادمة (الإلهة) لآت» و« لميس» (يقابلها أيضا في اللاتينية: Plazida).

أما الفهرسة الأبجدية لأسماء النساء في الجنوب العربي القديم في الفصل الثالث (ص ٣٠-٤٢) فتشير بشكل متسلسل و وفقاً لكل اسم على حده من الأسماء الـ ٤٠٢ التي وردت في النقوش، إلى كل من الوثيقة مصدر النقش، المجموعة اللغوية التي ينتمي إليها وكذلك ـ فيما إذا كان ذلك معروفا ـ إلى المنطقة التي عثر فيها على النقش.

أما الفصل الرابع (ص ٤٣-٨٨) فقد تضمن النصوص (التي وردت فيها الأسماء- من المترجم)مما يعنى إن كل اسم قد تم إيراده في سياق النص الذي ورد فيه في النقش المعني، إن لم يكن، كما في حالة النقوش القصيرة، قد تم إيراد النص الكامل للنقش. على كل حال كان من المحبذ هنا لو أن النصوص العربية الجنوبية قد ترجمت إلى اللغة الألمانية مما كان سيجعل من فهمها عملية سهلة جداً حتى للمتخصصين أيضاً.

ويشكل الفصل الخامس، معجم بأسماء نساء الجنوب العربي القديم، (ص ٨٩-١٦١)، المحور الرئيسي للأطروحة. هنا يلمس القارئ مدى الجهد الحقيقي الذي بذلته الباحثة في تقديم تفسير لكل اسم على حده وأحيانا عدة تفسيرات للاسم الواحد، ولكن فيما يتعلق بترجمة الأسماء ذاتها فقد كانت الباحثة متحفظة في هذا الجانب إلى حد كبير. تضمن المعجم فقط أسماء النساء التي تنتسب إلي قتبان، حضرموت، أوسان وسمعي وإلى العربية الجنوبية عموماً. و لم تؤخذ في الاعتبار في المعجم أسماء النساء التي وردت في قوائم الهيرودولن (الزوجات الأجنبيات) المنسوبة خطأ إلى النصوص المعينية والتي وثق فيها المعينيون، بنقوش على ألواح حجرية في عاصمتهم، بأنهم قد تزوجوا من نساء أجنبيات.

في صفحة ١٦٢ وضع فهرساً بالأسماء التي وردت كأسماء مركبة مع أسماء أو صفات للآلهة (Theophore Elemente) وألحقت به قائمة احتوت على الجذور اللغوية المشتقة منها الأسماء (ص ١٦٣-١٦٨). وأختتم الكتاب بقائمة إختصارات(ص ١٦٩-١٧٦) للمدونات النقشية، للغات واللهجات، للمصطلحات النحوية والفنية؛ و للمجلات والدوريات وكذلك بقائمة غنية بالمراجع (ص ١٧٧-١٩٧).

السيدة عميدة شعلان استطاعت في أطروحتها المعنونة «أسماء النساء في النقوش العربية الجنوبية القديمة» أن تحيط بشمولية بجميع جوانب موضوع الأسماء محل البحث، وأخضعته للتحليل المعجمي والقواعدي وللدراسة الاشتقاقية اللغوية في سياق اللغات السامية، مستعينة بأهم المراجع العلمية. وبذلك تكون الباحثة قد أنجزت عملا علميا في مجال الدراسات السبئية لطالما طال انتظاره.

مدونة أسماء الأعلام القتبانية

ترجمة من الألمانية: د. عميدة محمد شعلان

لم يشهد أي فرع من فروع النقوش السامية هكذا نمواً من حيث عدد النقوش المكتشفة في العقود الأخيرة مثلما شهدته النقوش العربية الجنوبية. وبما أن بحوث أسماء الأعلام قد حظيت بالاعتراف منذ زمن طويل كأحد الفروع المهمة لعلم اللغات السامية ، فان الثغرة التي يجب سدها هي في أن يتم الجمع المنتظم والمعالجة لذلك العدد الكبير من أسماء الأعلام التي وردت في النصوص المنشورة مؤخرا و تلك المعروفة من قبل. ونظرا لغزارة المادة العلمية في الآونة الأخيرة فقد بدا من الأهمية بمكان تناول موضوع الأسماء العربية الجنوبية القديمة وفقا لكل لغة وكل لهجة على حده.

المؤلف (هاني هياجنه - من المترجمة) هو أردني، وتعود بداية إنتمائه إلى مجال الدراسات السامية من خلال رسالته التي تقدم بها إلى جامعة اليرموك في اربد للحصول على

الماجستير في عام ١٩٩٢ والتي تناول فيها صلة اللغة الاوجاريتية باللغة العربية.

أما أطروحته للدكتوراه ،التي حضرها في جامعة برلين الحرة، فقد استهدفت من جهة جمع مختلف أسماء الأعلام الـ ٩٧١ التي وردت في النقوش القتبانية المنشورة حتى الآن، ومن جهة أخرى إخضاع هذه الأسماء للدراسة اللغوية مع الاستعانة باللغات السامية الأخرى ذات العلاقة.

ففي الفصل الثالث (ص ١٣-٥٢) «القواعد اللغوية لأسماء الأعلام»، قدم المؤلف تحليلاً للأسماء الشخصية مشيرا إلى أن دراسة كهذه من شانها أيضاً أن تقود إلى فهم جديد للغات القتبانية التي تعد معرفتنا بها حتى الآن ناقصة وغير كاملة. وفضلا عن المعلومات المفيدة في المعجم والقواعد اللغوية، فإنه يتسنى لنا أيضا فهم التصورات الدينية والمعتقدات الشعبية وذلك من خلال ذلك العد الكبير من أسماء الأعلام المركبة المبنية من أسماء وصفات الآلهة (Theophore Elemente)، وهو ما نجده أيضاً تقريباً في عبرية العهد القديم.

أما المحور الرئيسي للدراسة فقد تمثل في الفصل الرابع المعنون بـ« المعجم» (ص ٥٣-٢٨٦) والذي تمت فيه معالجة كل اسم من أسماء الأعلام القتبانية على حده وبصورة مفصلة مع تقديم ترجمة مقترحة لكل من هذه الأسماء.

وفيما إذا كانت مدونة هذه الأسماء سوف تشهد مزيدا من التوسع فإن الشيء الوحيد الذي يتجلى هنا هو أن من بين القطع التي عرضت في المعرض الخاص بفن آثار اليمن القديم الذي أقيم في كل من باريس، فينا، ميونخ وروما، توجد نقوش لم تنشر بعد وتحتوي على أسماء قتبانية غير معروفة حتى الآن.

وتضمن الفصل الخامس (ص ٢٨٧-٢٩٥) فهرسة بالجذور اللغوية للكلمات وغيرها من العناصر التي اشتقت منها الأسماء بما فيها تلك الأسماء التي اقترح لها المؤلف تفسيرات بديلة والتي أوردت بين أقواس. بالنسبة للأسماء ذات التركيب المعقد التي لم يكن من الممكن تحديد معناها، فقد أوردت في الآخر مع بعضها في قائمة مستقلة.

الفهرسة الأبجدية لأسماء الأعلام ،الفصل السادس، (ص ٢٩٦-٣٥٦) توضح بشكل متسلسل نص النقش الخاص بكل اسم على حده، وكذا البيانات المتعلقة بالمرجع والتي تم جدولتها إلى ما يقرب من سبع خانات اشتملت على المراجع العلمية التي عولجت فيها الوثائق النقشية.

واختتمت الأطروحة بقائمة للاختصارات، (ص ٣٥٧-٣٧٠) وفهرسة غنية بالمراجع العلمية (ص ٣٧١-٤١٦) مما لا يدع معها تقريباً مجالا للقول بأن المؤلف قد ترك أي ثغرة تذكر.

وبهذا العمل العلمي حول أسماء الأعلام في النقوش القتبانية يكون السيد هاني هياجنه قد قدم إسهاماً مهماً في مجال العلم الخاص بجمهرة الأعلام في النقوش العربية الجنوبية بصفة خاصة وفي مجال علم الأعلام (Onomastik) بشكل عام.

١- ترجم العرضين من اللغة الألمانية نقلا عن المصدر التالي:
Prof. Dr. Walter. W. Mueller: Rezensionen.In: Jemen-Report, Jg. 32/2001, Heft, 1. S.54-55 .
(المجلة تصدرها في ألمانيا جمعية الصداقة اليمنية الألمانية)

٢- تجدر الإشارة إلى أن البروفيسور الدكتور والتر والتر موللر هو عميد الدراسات السامية بجامعة فيليب - ماربورج/ ألمانيا، وقد كان المشرف الرئيسي على أطروحة الدكتورة عميدة شعلان والمشرف المشارك على أطروحة الدكتور هاني هياجنه.

٣- العنوان الأصلي للكتاب باللغة الألمانية كما يلي :
Amida Sholan: Frauennamen in den altsuedarabischen Inschriften. 1999:Georg Olms Verlag Hildesheim (Texte und Studien zur Orientalistiek Band 11) X, 198 Seiten.

٤- عبده جميل المخلافي، جامعة فيليب - ماربورج/ألمانيا:
almikhla@stud-mailer.uni-marburg.de

٥- العنوان الأصلي للكتاب باللغة الألمانية كما يلي:
Hani Hayajneh: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften. Lexikalische und grammatische Analyse im Kontex der semitischen Anthroponomastik. 1998: Georg Olms Verlag Hildesheim (Texte und Studien zur Orientalistiek Band 10) X, 416 Seiten.

٦- د. عميدة شعلان، جامعة صنعاء - كلية الآداب - قسم الآثار:
Amida_Sholan@hotmail.com
P.O.Box 12357 Sanaa

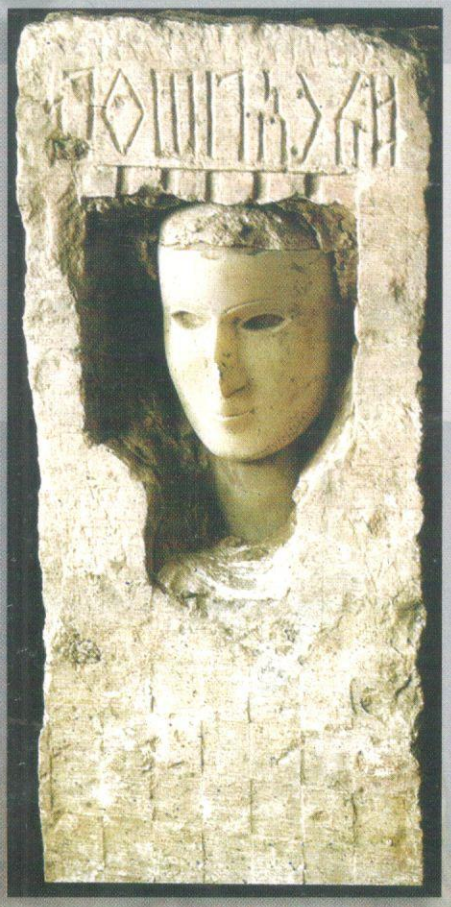

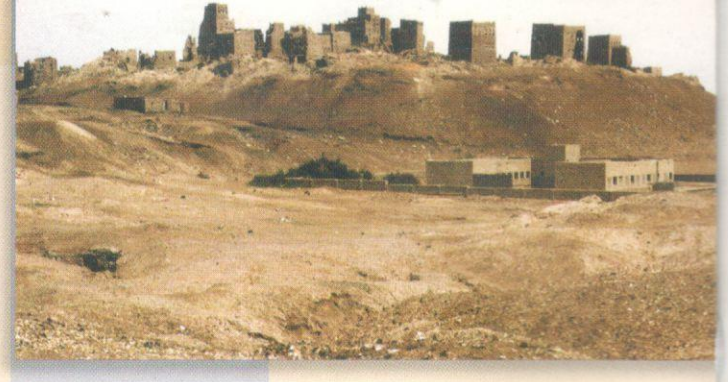

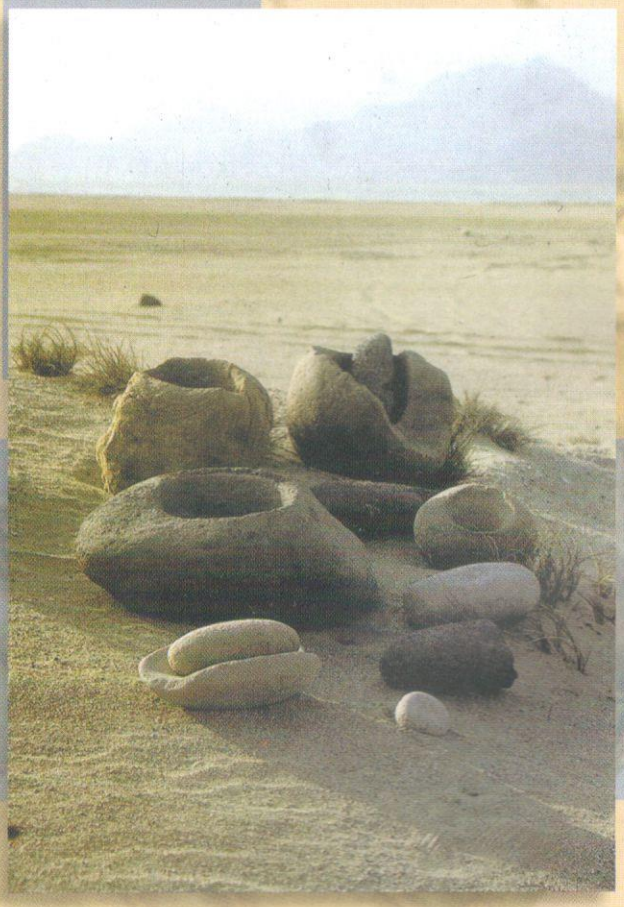

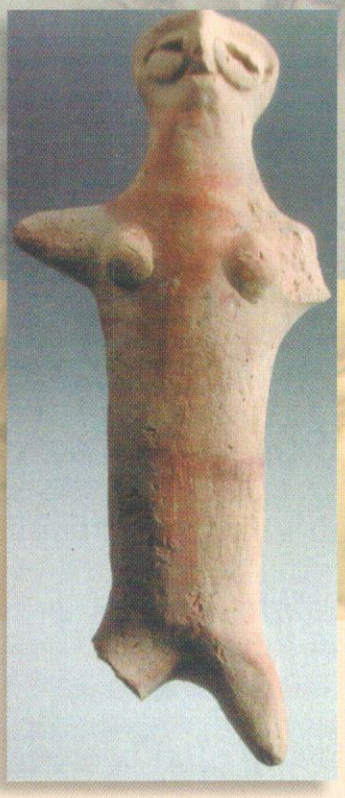

al-Musnad

2004 al-musnad vol.2,

Journal of Antiquities
History & Cultural Heritage of Yemen